

بحار الأنوار

[300] أنا ابن ذي الحوزين عبد المطلب * وهاشم المطعم في العام السغب أو في بميعادي وأحمي عن حسب فقال خالد لعنه الله: كذب لعمر الله (1) والله أبو تراب ما كان كذلك، فقال الشيخ: أيها الأمير ائذن لي في الانصراف، قال: فقام الشيخ: يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول: زنديق ورب الكعبة زنديق ورب الكعبة (2). ايضاح: قتادة (3) من أكابر محدثي العامة من تابعي البصرة، قوله: إن كان في العرب، كلمة إن مخففة، أو هي بالفتح، أي لان كان، ولعله لعنه الله حملته الحمية والكفر على أن يتعصب للمشركين بأنهم لم يذلوها يقتل هؤلاء بل كان فيهم أعز منهم، أو لابي سفيان وسائر بني امية وخالد بن الوليد، فإنهم كانوا يومئذ بين المشركين، ويحتمل على بعد أن يكون مراده أن غلبة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سيد العرب كان يكفي لعزهم، قوله: وقد أعلم. أي جعل لنفسه أو لفرسه علامة يعرف بها، قال الفيروز آبادي: أعلم الفرس: علق عليه صوفا ملونا في الحرب، ونفسه: وسمها بسماء الحرب كعلمها، وقال الجوهري: أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم، قوله: ما تنقم، يقال: نقت على الرجل، أي عتبت عليه، ونقت الامر بالفتح والكسر: كرهته، وشمس الفرس شموسا وشماسا: منع طهره، فهو شموس، ورجل شموس: صعب الخلق، والظاهر أن كلمة ما للاستفهام، ويحتمل النفي، والمال واحد، أي لا يقدر الحرب الذي لا يقدر عليه بسهولة ولا يطيع المرء فيما يريد منه أن يعيبي، أي يظهر عيبي (4)، والبازل و

- (1) في الصمدر: لعمرى (2) روضة الكافي 110 - 113. (3) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري التابعي، عن اعيان علماء أهل السنة، يروى عن انس وابن المسيب والحسن البصري وغيرهم ويروى عنه الاعمش وحميد الطويل وشعبة والاوزاعي، ووصفوه بالجلالة والحفظ والفضل ورموه بالتدليس: توفي سنة 117 عن 56 سنة وقيل: سنة 118. (4) في مرآت العقول: ولا تطيع المرء فيما يريد منها أن تنتقم منى أو تعيبي أو تظهر عيبي.